



الباب الثامن

مؤلفات البخاری

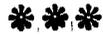
obeikandi.com

مؤلفات الامام البخارى

وللامام البخارى * غير الجامع الصحيح مؤلفات * فى تاريخ الرجال وأحوالهم ومؤلفاته هى خير دليل على سعة أفقه وأمانته ومقدرته فى معرفة أحوال الرواة وتقدمه على غيره فى هذا الشأن *
وخير شاهد يؤكد الثقة بصحة جامعته الصحيح والثقة فى كل مروياته *

التاريخ الكبير

وهو بحق على حد تعبير طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٦١ هـ « تأليف الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وامام الدنيا أبى عبد الله البخارى » *



رواية أبى الحسن محمد بن سهل بن كردى البصرى الفسوى عنه *
ورواية أبى أحمد عبد الوهاب بن محمد موسى الغندجاني عنه *
ورواية الشيخ الجليل أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف عنه *

وقد حاول (١) فيه استيعاب الرواة من الصحابة فمن بعدهم الى طبقة شيوخه والكتاب ثمانية أجزاء فى أربعة مجلدات ضخمة - رتبه على

(١) انظر التاريخ الكبير فى دار الكتب المصرية تحت رقم ح ١٠٢٤٠ انظر الرسالة المستترفة ص ٩٦ وتدوين السنة ص ٢٦٥ .

حروف المعجم وبدأه بالمحمدين تكريما لاسم الرسول صلى الله عليه وسلم ووفق الى حسن المطلع فباركه باسم الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبه وقد جعل لكل اسم بابا ورتب الأسماء في الباب الواحد على حروف المعجم وراعى هذا في الحرف الأول من أسماء الاباء أيضا ولم يراع ترتيب أبواب الأسماء حسب حروف المعجم فذكر باب ابراهيم ثم باب اسماعيل ثم باب اسحاق ثم باب أيوب ثم باب أشعث ثم هكذا *

ويذكر اسم المترجم له وبعض من روى عنهم وبعض من روى عنه وقد يذكر حديثا له وقلمما يذكر جرحا وتعديلا (١) ويبين الصحابي بالتنبيه عليه *

والتاريخ الكبير يعطى صورة واضحة عن سعه علم البخارى ومعرفته بالرواة ويضفى الثقة الكاملة على كتابه الجامع الصحيح حيث أن أى ناقد لم يبلغ مبلغه في معرفة القوم فكأنه شهد القوم على حد تعبير استاده اسحاق بن راهوية *

ويعجب الباحث من قوة هذه الموهبة التى حباها الله للبخارى والروحانية المباركة التى أمده الله بها حتى يعلم أن الله أفاضها عليه عند قبر صاحب الرسالة الروحانية النبى صلى الله عليه وسلم حيث ألفه حول المقام *

وفد الف البخارى التاريخ الكبير لى مقتبل حياته قبل الحسام الصحيح *

يقول البخارى : فلما طعنت فى ثمانى عشرة سنة صنفت قضايا الصحابة والتابعين ثم صنفت التاريخ الكبير فى المدينة عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فى الليالى المقمرة وقل اسم فى التاريخ الا وله عندى قصة الا أنى كرهت أن يطول *

(١) ولعله استغنى عن ذلك بكتابه « الضعفاء والمتروكين » *

وقد قوبل التاريخ الكبير في عصر البخارى من شيوخه ومن طبقتهم بالتقدير والاعجاب حتى أن شيخه الامام اسحاق بن راهوية لم يتمالك أن قام فدخل به على الأمير عبد الله بن طاهر فقال أيها الأمير ألا أريك سحرًا (١) ؟ *

وقال الاستاذ عيد الوهاب عبد اللطيف وكتب التواريخ والرجال جمعت بين الثقات والضعفاء وهي كثيرة وفيها أحوال كثير من الموضوعين ومنها كتاب التاريخ الكبير للبخارى وقد ذكر به أسماء رواة الحديث من عصر الصحابة الى زمنه وفيه نحو من أربعين ألفا ما بين ثقة وضعيف ورجل وامرأة أ ه *

وقال التاج السبكي : أنه لم يسبق اليه وكل من ألف بعده في التاريخ والاسماء والكنى فعيال عليه وقد جمع الحاكم من ظهر جرحه ممن ذكرهم فكانوا نحو من ١٢٦ رجلا *

ويصور لنا أبو أحمد الحاكم الكبير مدى أثر التاريخ فيما ألف من كتب ضخمة ذخرت بها المكتبات الاسلامية مثل كتب أبي زرعة وابن أبي حاتم ومسلم بن الحجاج والغسانى وغيرهم وقد حمل البخارى لواء نهضة تاريخ الرواة كما حمل لواء نهضة تدوين الحديث فأصبح بحق العصر الثالث العصر الذهبى والبخارى باعث نهضته في تاريخ الرجال وتدوين الحديث *

يقول الحاكم : وكتاب محمد بن اسماعيل في التاريخ كتاب لم يسبق اليه ومن ألف بعده شيئًا في التاريخ أو الاسماء أو الكنى لم يستغن عنه فممنه من نسبه الى نفسه مثل أبي زرعة وأبي حاتم ومسلم ومنهم من حكاه عنه فالله يرحمه فانه الذى أصل الاصول *

وفي تذكرة الحفاظ على ما في مقدمة المعلمى لتقدمة الجرح والتعديل عن أبي أحمد الحاكم الكبير أنه ورد الرى فسمعهم يقرأون على بن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل قال :

(١) سير اعلام النبلاء للذهبي ج ٨ مخطوط بدار الكتب المصرية *

« فقلت لابن عبدوية الوراق هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ للبخارى على شيخكم وقد نسبتموه الى أبى ذرعة وأبى حاتم فقال يا أبا أحمد أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل اليهما تاريخ البخارى قالوا هذا عنم لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فاقعدا • وعبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا » .

وعلق المعلمى بقوله لاربيب ان ابن أبى حاتم هذا فى الغالب حذا حذو البخارى فى الترتيب وسياق كثير من التراجم وغير ذلك لكن هذا لا يغض من تلك المزية العظمى وهى التصريح بنصوص الجرح والتعديل ومعها زيادة تراجم كثيرة •

وحاول أن يبرز قيمة كتاب الجرح والتعديل وشخصية صاحبه فيه بأنه تكميل وبه زيادات ونقص وهو كتاب رائع وعظيم لاشك فى ذلك • ولست أنقص من قيمة كتاب الجرح والتعديل بل كلما زادت قيمة كتاب الجرح والتعديل ازدادت النظرة التقديرية الى أصله كتاب التاريخ الكبير للبخارى •

وقد بين الاستاذ المعلمى فى تحثيل رائع ما يؤيد ذلك وبين عذر ابن أبى حاتم فى عدم ذكر آراء البخارى •

كما بين أن علم والده انما يرجع الى علم التاريخ الكبير قال «حرص ابن أبى حاتم بارشاد زينك الامامين (أبى زرعة ووالده محمد بن ادريس) على استيعاب نصوص أئمة ائفن فى الحكم على الرواة بتعديل أو جرح وقد جعل فى يده ابتداء نصوص ثلاثة من الأئمة وهم أبوه وأبو زرعة والبخارى ، أما أبوه وأبو زرعة فكان يسألهما فى أغلب التراجم التى اثبتها فى كتابه ويكتب جوابهما وأما نصوص البخارى فانه استغنى عنها بموافقة أبيه للبخارى فى غالب تلك الاحكام .

« ومعنى ذلك أن أبا حاتم كان يقف على ما حكم به البخارى فإراه صوابا فى الغالب فيوافقه عليه فينقل عبد الرحمن كلام أبيه » •

ثم بين الأستاذ المعلمى أيضا السبب المباشر فى عدم ذكر البخارى ونسبة أحكامه اليه « ويمكن ان تعتبره سببا شخصيا أو سياسيا » فقال

(وكان محمد ابن يحيى الذهلى قد كتب اليهم فيما جرى للبخارى فى مسألة القرآن على حسب ما يقوله الناس على البخارى كما ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة البخارى فى كتابه فكأنه هذا هو المانع لابن أبى حاتم من نسبة أحكام البخارى اليه •

فعلى كل حال فالمقصود حاصل رحم الله مؤصل الاصول الامام البخارى ورحم الله من اقتفى أثره فقدم للإسلام خيرا •
والتاريخ الكبير طبع بمطبعة حيدر آباد الدكن بالهند طبعته جمعية دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٦١ هـ — ١٣٦٢ هـ فى أربعة مجلدات ضخمة جيدة على ورق جيد •

كتاب التاريخ الصغير (١)

وهو كما عرفه الامام البخارى رضى الله عنه •
كتاب مختصر من تاريخ النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار وطبقات التابعين لهم باحسان ومن بعدهم ووفائهم وبعض نسبهم وكناهم ومن رغب فى حديثه •
وابتدأ الجزء الأول بالتحدث عن أخبار مهاجرى الحبشة وآخره التحدث على من مات فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ممن حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ومن مات فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه ومن بعده من الخلفاء وتلاه الجزء الثانى وبه ذكر من مات فى خلافة عثمان وهكذا الى آخر الجزء السادس وبه ذكر من مات فى سنة ست وخمسين ومائتين •
وهو رواية أبى ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروى — والحافظ قال أخبرنا أبو على زاهر بن أحمد الفقيه السرخسى بها قراءة

(١) والتاريخ الصغير طبع فى الهند بالخط الحجرى سنة ١٢٢٥ هـ الطبعة الاولى اعتنى بطبعه وتصحيحه العبد المسكين محمد محيى الدين الجعفرى الزينبى وقدم له الاستاذ محمد حامد على والكتاب بمكتبة الازهر رقم ٢٥٠ تاريخ •

عليه سنة ٣٨٩ تسع وثمانين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو محمد بن محمد
النيسابورى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى .

كتاب الضعفاء الصغير (١)

ابتدأه مرتبا على حسب الحروف الهجائية مبتدئا بحرف الألف •
قال ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع بن جارية الانصارى يروى عنه
وهو كثير الوهم يروى عن الزهرى وعمرو بن دينار يكتب حديثه •
ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبه المدنى الانصارى الأشهل عن
داود بن الحصين — منكر الحديث •
وبعد أن انتهى من باب ابراهيم جاء بيان من اسمه
اسماعيل ثم من اسمه اسحاق ثم أيوب ثم باب الباء
وهكذا الى باب الباء وجاء فى آخره بالكنى من الضعفاء •

قال أبو بكر بن عبد الله بن أبى سيرة المدنى — ضعيف — أبو
الرجال سمع النضر بن النضر بن أنس عن أبيه عن النبى صلى الله عليه
وسلم منكر الحديث عنده عجائب ، أبو ماجد الحنفى عن بن مسعود
ويقال العجلى قال الحميدى عن بن عيينه عن يحيى — (هو منكر
الحديث) •

كتاب الكنى (٢)

وقد ذكر البخارى فيه كنى من غلبت كنيته على اسمه ومن لم يعرف
الا كنيته وابتدأ بحسب ترتيب الحروف الهجائية بعد لفظ أب أو أم
ذكر فيه أولا : باب أبو أميمة بن الأخنس قال قبيصة عن أبى سلمة بن
شقيق الخزومى عن أبى أميمة بن الأخنس عن عمر فى الموضحة قال انا
لا تتعاطل المضغ بيننا •

(١) وكتاب الضعفاء تابع فى الهند تصحيح محمد حامد على ومحمد محيى الدين الجعفرى
وهو فى مجلد واحد مع كتاب التاريخ الصغير ومع كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى فى مكتبة
الازهر تحت رقم ٣٥٠ تاريخ •

(٢) فى المكتبة الازهرية تحت رقم ٣٥١٨ تاريخ — طبع دائرة المعارف العثمانية الاصفية ،
حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٦٠ هـ •

ثانيا : أبو أميمة المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلص فاعترف فلم يوجد معه متاع فقال : ما أخالك سرت ؟ * قال بلى قال ما أخالك سرت ؟ مرتين أو ثلاثة قال بلى قال اقطعوه ثم جرى به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله وأتوب اليه قال اللهم تب عليه قاله موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي المنذر مولى أبي ذر ، وقال حيـان أنبأنا همام سمع اسحاق عن أبي المنذر البراد عن أبي أميمة رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه *

وبعد أن انتهى من الألف جاء بالباء والتاء الى آخره * ويذكر أهيانا الاسم مثال ذلك ترجمة رقم ٩٦٦ أبو ريحانة اسمه عبد الله وذكر فيه في الرجال ٩٩٣ رجلا *

وفي آخره الكنى من النساء واسم أم هانئ بنت أبي طالب هند وقال بعضهم اسمها فاخته واسم أم سلمة هند بنت أبي أميمة - وأبو أمية اسمه سهل وأسم أم حبيبة رمة وفي آخره هذا آخر كتاب التاريخ الكبير على حروف المعجم وفي آخره الكنى وذكر من غلبت كنيته على اسمه ، وعلى ذلك فهو جزء من التاريخ الكبير *

تصنيف أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله

وبآخر الكتاب بحث عن كتاب الكنى للامام البخارى بقلم الأستاذ الناقد في الرجال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني المعلمي * ومن خلاله يتبين اعتماد الأئمة كالامام مسلم بن الحجاج وابن أبي حاتم والحاكم وابن عبد البر في تاريخ الرجال على الامام البخارى كما يتبين منه صلة كتاب الكنى بالتاريخ الكبير وعناية العلماء بمؤلفات البخارى *

قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي أما بعد فان جمعيتنا العلمية دائرة المعارف العثمانية لما اعتزمت طبع كتاب التاريخ الكبير للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله تعالى ظفرت بالجزء الرابع منه في الخزانة الآصفية بحيدر آباد الدكن فسارعت الى استنساخه

ثم بعد البحث والتنقيب علم بأن في بعض مكاتب استامبول نسخة من الكتاب • وفي المكتبة المصرية نسخة أخرى فاستحصلت الجمعية على صورة مأخوذة منها وعند المقابلة تبين أن المصرية منقولة عن الاستامبولية ووجد في آخر المجلد الرابع من النسخة الآصفية زيادة مشتملة على الكنى لا توجد في الاستامبولية مع أن في آخر الاستامبولية ما لفظه « كمل جميع كتاب التاريخ الكبير » •

وذلك صريح في أن أبواب الكنى المتصلة بآخر النسخة الآصفية كتاب مستقل عن التاريخ •

ولكن الذى تبين بامعان النظر أن هذا الجزء المشتمل على الكنى تأليف البخارى قطعا وانه ان لم يكن قطعة من التاريخ فهو تنمة له •

فان ابن أبى حاتم مع اقتفائه في ترتيب كتابه أثر البخارى في التاريخ غالبا قال في أواخره (باب ذكر من روى عنه العلم ممن عرف بالكنى ولا يسمى)، ثم افتتقى في الترتيب أثر البخارى في هذا الجزء غالبا وربما سماه (أى البخارى) كقوله أبو المعلى بن رؤبة كما قاله البخارى في كتابه •

وبالمراجعة وجد ذلك في الكنى رقم ٦٨٥ كما ذكره البخارى ووجدنا ابن عبد البر في الكنى من الاستيعاب ربما نقله عن هذا الجزء فيما يظهر كقوله في الترجمة (أبو خالد ذكره البخارى قال وقال وكيع عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبى خالد وكانت له صحبة قال وفدنا الى عمر رضى الله عنه ففضل أهل الشام) •

وتجد هذه العبارة بتغيير يسير في الترجمة رقم ٢٢٣ من هذا الجزء أ • ه وقد رجعت اليها كما أرشد الشيخ عبد الرحمن فوجدتها عند البخارى على الوجه الآتى ٢٢٣ • أبو خالد له صحبه وسمع عمر روى عنه مالك بن الحارث قال عبد الله بن محمد انعبسى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبى خالد وكانت له صحبة قال وفدت الى عمر ففضل أهل الشام علينا في الجائزة أ • ه وهكذا كل ما أشار اليه الشيخ عبد الرحمن راجعته فوجدته مطابقا •

قال الشيخ وقد نقل ابن حجر في كتبه كثيرا عنها تارة يسميها الكنى المفردة وتارة يسميها الكنى المجردة * * * وربما اقتصر على قوله كتاب الكنى أو الكنى أو ذكره البخارى فقط ويظهر من مواضع في كلامه أنه وقف على هذا الكلام وفي مواضع أنه ينقل عنه بواسطة كتاب الكنى لنحاكم أبى أحمد كأنه كان في نسخته نقص * .

وقد عد في مقدمة الفتح تصانيف البخارى الى أن قال « وكتاب الكنى ذكره النحاكم أبو أحمد ونقل منه » (١) * .

قال (٢) أبو أحمد النحاكم في الكنى قال مسلم أبو بشر - يعنى بالمعجمة - قال وقد بينا أن ذلك خطأ خطأ فيه مسلم وغيره وخليق أن يكون محمد يعنى البخارى قد اشتبه عليه مع جلالته فما نقله مسلم من كتابه تابعه عليه ومن تأمل كتاب مسلم في الكنى علم أنه منقول من كتاب محمد جزو القذة وتجدد في نقله حق الجلالة إذ لم ينسبه الى قائله والله يغفر لنا وله * .

قال الشيخ عبد الرحمن أقول قول النحاكم أبى أحمد (ومن تأمل كتاب مسلم في الكنى علم أنه منقول من كتاب محمد) يعنى البخارى أراد بكتاب البخارى التاريخ مع هذا الجزء - نقل مسلم كنى من عرفت أسماءهم من التاريخ وكنى من لم تعرف أسماءهم من هذا الجزء وقد علمت تسمية الحافظ بن حجر لهذا الجزء (الكنى المفردة) أو (الكنى المجردة) والاسم الاول يقتضى أنها ليست من التاريخ لأن معناه الكنى المفردة عن التاريخ كما سموه الأدب للمؤلف (الأدب المفرد) يريدون المفرد عن الجامع الصحيح والاسم الثانى محتمل والظاهر أن معناه الكنى المجردة عن الأسماء أى أنها فيمن لم تعرف الا كنيته مجردة عن الاسم وذلك بالنظر الى الغائب * .

وبالجماعة فعبارة النحاكم أبى أحمد (علم أنه منقول من كتاب محمد الخ) وأراد ما يشمل أصل التاريخ وهذا الجزء مع ما يدل عليه صنيع

(١) مقدمة فتح البارى *

(٢) تهذيب التهذيب ص ٣٥٨ *

ابن أبي حاتم كما تقدم ظاهر في أن هذا الجزء ان لم يكن من التاريخ فهو
تنمة له والله أعلم .

كتاب الادب المفرد (١)

ذكر فيه البخارى جملة من الأحاديث النبوية الداعية الى مكارم
الاخلاق وحسن المعاملة وابتدأه بعد بالبسملة بباب قوله تعالى (ووصينا
الانسان بالديه حسنا) *

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون
ابن عبد الجبار البخارى المعروف بابن النيازكى قرأه عليه فأقر به قدم
علينا حاجا في صفر سنة سبعين وثلاثة مائة قال أخبرنا أبو الخير أحمد بن
محمد بن الخليل بن خالد بن حريث البخارى الكرماني العقبسى البزار
سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن
ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفى البخارى قال حدثنا أبو الوليد قال
حدثنا شعبة قال الوليد بن ائعيز أو أخبرنى قال سمعت أبا عمرو الشيبانى
يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأوماً بيده الى دار عبد الله قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله عز وجل قال الصلاة
على وقتها ، قلت ثم أى قال بر الوالدين ، قلت ثم أى قال ثم الجهاد فى
سبيل الله قال حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى *

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطاء عمن أبيه
عبد انله بن عمر قال رضا الرب فى رضا الوالد وسخطه فى سخط الوالد
(باب بر الأم) حدثنا أبو عاصم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قلت
يا رسول الله من أبر؟ قال أمك قلت ثم من أبر؟ قال أمك قلت من أبر؟
قال أمك قلت من أبر قال أباك ثم الاقرب فالأقرب *

حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر بن أبى كثير
قال أخبرنى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه أتاه رجل

(١) أنظر كتاب الادب المفرد طبع فى المطبعة النازية لصاحبها عبد الواحد محمد الازى
الطبعة الاولى ٣ صفر سنة ٢٤٩ هـ . والادب المفرد شرحه مدب الدين الخطيب طبع المكتبة
السلفية *

فقال أنى خطبت امرأة فأبت أن تتكهنى وخطبها غيرى فأحبت أن تتكحه
 فغرت عليها ففتلتها فهل لى من توبة • قال أمك حية قال لا قال تب الى
 الله عز وجل وتقرّب اليه ما استطعت فذهبت فسألت ابن عباس ثم سألته
 عن حياة أمه فقال انى لا أعلم عملا أقرب الى الله عز وجل من بر الموالدة
 (باب بر الأب) حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب بن خالد بن
 شريحة قال سمعت أبا زرعة عن أبى هريرة قال قيل يا رسول الله من أبر
 قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبك •
 قال حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثنا أبو
 زرعة عن أبى هريرة أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
 تأمرنى قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد
 الرابعة فقال بر أمك ثم عاد الخامسة فقال بر أبك •
 (باب بر والديه وان ظلما) حدثنا حماد وهو ابن سلامة عن سليمان
 التميمى عن سعيد القيسى عن ابن عباس قال ما من مسلم له والدان مسلمان
 يدرى أحدهما محتسبا الا فتح بابين يعنى من الجنة وان كان واحدا فواحدا
 وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان ظلماه
 قال وان ظلماه •

(باب لين الكلام لوالديه) ثم باب جزاء الوالدين وباب عقوق
 الوالدين وباب لعن الله من لعن والديه وباب بر والديه ما لم يكن
 معصية وهكذا وآخر الكتاب باب أحب حبيبك هونا ما •
 حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا محمد بن
 عبيد الكندى عن أبيه قال سمعت عليا يقول لابن الكراء هل تدري
 قول النبي صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون
 بغضك يوما ما وأبغض بغضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما
 (باب لا يكن بغضك تلفا) حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا محمد
 ابن جعفر قال حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عمر بن الخطاب قال لا يكن
 حبك كلفا ولا بغضك تلفا فقلت كيف ذلك قال اذا أحببت كلفت كلف
 الصبى واذا أبغضت أحببت لصاحبك التلف •

ويروى الادب المفرد عن البخارى أبو الخير أحمد بن الجليل البخارى الكرماني البزار وقد طبعه طبعة حجرية ببلد آره بالهند سنة ١٣٠٩ هـ ثم طبع بالآستانه بهامشه سند أبى حنيفة سنة ١٣٠٩ هـ وبالقاهرة فى مطبعة التنازى سنة ١٣٤٩ هـ وهى النسخة الموجودة معى ثم بالسلفية سنة ١٣٧٥ هـ مع تقديم الاستاذ محب اندين الخطيب وتعليق الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي *

وهو يقع فى طبعة التنازى فى مائة واحدى وتسعين صفحة قال فيه الحافظ ابن الحجر فى فتح البارى وكتاب الأدب المفرد يشتمل على أحاديث زائدة على ما فى الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير انفاذة *

والأدب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وعبر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الموقوف مع المستحسنات وقيل تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك . ويقال أنه مأخوذ من المأدبة وهى الدعوة الى الطعام سمي بذلك لأنه يدعى اليه أ * ه *

* * *

وقد قال محقق كتاب الأدب طبعة التنازى الأستاذ محمد عياد الخمسى أحمد المولى الصمد وأصلى على سيدنا محمد وبيد : قد وفقنى الله لتصحيح الكتاب الأوحد المسمى الادب المفرد فاذا به كتاب وأيم الله لو اقتصر المرء على بعض ما فيه من الاخلاق لكفاه عن سائر ما صنف فى بابه على الاطلاق كيف لا ونا سجه من لانظير له ولا اخال أن الزمان يسمح بمثله فى هذه السويجات القادمة ، امام السنة ومنفذ الأمة حامل لواء السمحة الغراء ومقوم تاريخ الشريعة البيضاء أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن بردزيبه أثبخارى الجعفى رحمه الله (وأنى لمثل أن يعرف بمثله ماذا تصنع الصعاليك عند الملوك) فلو لم تسطر يده غير هذا

الأدب المفرد الذى طابق اسمه مسماه بل وأزيد لكان كافيا لكل باحث
عن دينه الصحيح المنقب عما يوصله للسعادتين راحتته فى ذى الدار من
عدم الاشتغال بأحوال العباد واقتصاره على ما ينجو به يسوم الميعاد
فهو بغية ما يقتنى وخلصه ما يقتنى فعليك به أيها المؤمن تنجح والمزم
مطالعتة والعمل به تريح فليس الخبر كالعيان وعلى الله التكلان أ • ه •

من مؤلفات البخارى

رفع اليدين فى الصلاة

طبع الهند موجود بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٣٢٧ ب

خير الكلام فى القراءة خلف الامام

طبع الهند ثم الخيرية فى القاهرة

التاريخ الأوسط كما ذكره كشف الظنون

كتاب الاشرية ذكره الدارقطنى على ما فى الكشف

أسماء الصحابة كما فى الكشف

بر الوالدين كما ذكره ابن حجر

التفسير الكبير للقرآن : موجود بمكتبة الجزائر كما فى دائرة المعارف

الاسلامية وفى مكتبة باريس كما ذكره المستشرق برو كمان على ما فى

أدب اللغة •

الجامع الكبير كما فى الكشف

خلق أفعال العباد كما فى الكشف وقد طبع مع كتاب العلو للذهبي

كتاب العلل فى الحديث ذكره الكتانى فى المستطرفه

قضايا الصحابة والتابعين كما فى تاريخ بغداد

كتاب المسند الكبير كما فى مقدمة الفتح

كتاب الوجدان وهو من ليس له الا حديث واحد كما فى الفتح

كتاب المبسوط كما في المقدمة

كتاب المهبة كما في المقدمة

مشيخته ذكر فيه الشيوخ الذين أخذ عنهم كما ذكره ابن انسـبكي في
الطبقات

وذكر ابن النديم في الفهرست كتاب سنن الفقهاء للبخارى ولم أراه
لغيره في المراجع الأخرى *

وفاة البخارى

وفى السنة الثانية والستين من حياة هذا الامام العظيم خرج الى خرتنك - قرية من قرى سمرقند - فنزل ضيفا على غالب بن جبريل وهو من ذوى قرباه قال غالب فسمعت له ليلة وقد فرغ من صلاة الليل يقول فى دعائه « اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقبضنى اليك » • وأقام فى خرتنك أياما فمرض • حتى وجه اليه رسول من أهل سمرقند يلتمسون منه الخروج اليهم فأجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه وتعمم فلما مشى عشرين خطوة أو نحوها انى الدابة ليركبها وأنا آخذ بعضده قال : « أرسلونى فقد ضعفت » فأرسلناه فدعا بدعوات ثم اضطجع ففضى وكان ذلك ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ بعد أن مضى الدنيا نورا بأحاديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم وترك الاثر الخالد الذى ينير الطريق أمام البشرية ويهديها الصراط المستقيم . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن المسلمين وعن الانسانية بقدر ما قدم من خير

مراجع الكتاب المطبوعة

اسم الكتاب :

- ١ — الجامع الصحيح للبخارى .
- ٢ — فتح الباري بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى .
- ٣ — عمدة القارى شرح صحيح البخارى للبدر العينى .
- ٤ — ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى .
- ٥ — الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى للكرمانى .
- ٦ — شرح البخارى للامام النووى ومعه عون البارى لصديق بن حسن القنوجى .
- ٧ — فيض البارى على صحيح البخارى للمحدث الشيخ محمد انور الكشميرى ثم الديوبندى ومعه حاشية البدر السارى الى فيض البارى الأستاذ محمد بدر عالم الميرتهى من أساتذة الحديث بالجمعية الاسلامية بدابهيل .
- ٨ — الأدب المفرد للبخارى .
- ٩ — التاريخ الكبير للبخارى .
- ١٠ — التاريخ الصغير للبخارى .
- ١١ — كتاب الضعفاء للبخارى .
- ١٢ — كتاب الكنى للبخارى .
- ١٣ — مقدمة تنزيه الشريعة عن الأخبار الموضوعه لأبى الحسن على بن محمد الكتانى — تحقيق الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف .
- ١٤ — هدى السارى مقدمة فتح البارى لابن حجر .
- ١٥ — مقدمة المعرفة لشيخ الاسلام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم مع تقديم الأستاذ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى .
- ١٦ — مفتاح صحيح البخارى للتوقادى .
- ١٧ — رفع الالتباس عن بعض الناس .
- ١٨ — الطبقات الكبرى لابن سعد .
- ١٩ — اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير .

- ٢٠ — اصول الفقه — طه عبد الباقي الدسوقي .
- ٢١ — العقيدة والشريعة للمستشرق جولد تسيهر — ترجمة الدكتور محمد يوسف وزملائه .
- ٢٢ — السنة ومكانتها في التشريع الاسلامى للدكتور مصطفى السباعى .
- ٢٣ — الحديث والمحدثون للأستاذ محمد أبو زهو .
- ٢٤ — صحيح مسلم بشرح النووى .
- ٢٥ — تدريب الراوى على تزيب النووى للسيوطى — تقديم وتعليق الدكتور الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف .
- ٢٦ — منهج ذوى النظر لمحمد محفوظ الترمى ومعه شرح منظومة علم الأثر للسيوطى .
- ٢٧ — عاوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ومعه التقييد والايضاح للعراقى .
- ٢٨ — الأم للامام الشافعى .
- ٢٩ — الرسالة للامام الشافعى .
- ٣٠ — تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .
- ٣١ — قواعد التحديث للقاسمى .
- ٣٢ — مقدمة ابن خلدون .
- ٣٣ — تهذيب التهذيب لابن حجر .
- ٣٤ — جامع بيان العلم لابن عبد البر .
- ٣٥ — تهذيب الأسماء واللغات للنووى .
- ٣٦ — شرح تراجم أبواب صحيح البخارى لمولانا شاه ولى الله الدهلوى .
- ٣٧ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادى .
- ٣٨ — طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب ابن تقى الدين السبكى .
- ٣٩ — تذكرة الحفاظ للذهبى .
- ٤٠ — تحفة البارى بشرح صحيح البخارى لشيخ الاسلام زكريا الأنصارى السنيكى الشرقاوى .
- ٤١ — ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى .
- ٤٢ — هدية المغيب فى أمراء المؤمنين فى الحديث للشنقيطى .
- ٤٣ — رفع اليدين فى الصلاة للبخارى .
- ٤٤ — تاريخ حياة البخارى للقاسمى .

- ٤٥ — حاشية التاودي .
- ٤٦ — روح التوشيح على البخارى لعلى بن سليمان الدلتى الجامعوى .
- ٤٧ — تأويل مختلف الحديث للسرد على أعداء أهل الحديث لابن قتيبة .
- ٤٨ — دائرة المعارف الحديثة .
- ٤٩ — دائرة المعارف البستانية .
- ٥٠ — نهاية الارب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى .
- ٥١ — مسند الامام أحمد وبهامشه كنز العمال لعلاء الدين على ابن الحسام .
- ٥٢ — موطأ الامام مالك — شرح الزرقانى — تقديم «حبيب الدين الخطيب» .
- ٥٣ — مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى .
- ٥٤ — شذرات الذهب فى أخبار من ذهب .
- ٥٥ — البداية والنهاية لابن كثير .
- ٥٦ — وفيات الأعيان وانباء الزمان لابن خلكان .
- ٥٧ — تاريخ الاسلام للذهبى .
- ٥٨ — الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر .
- ٥٩ — معجم المؤلفين — تأليف عمر رضا كحالة .
- ٦٠ — كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهرى بحاجى خليفة — تعليق محمد شرف الدين المدرس بجامعة استنبول .
- ٦١ — رجال الفكر والدعوة لأبى الحسن الندوى .
- ٦٢ — السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب .
- ٦٣ — اطوار الثقافة والفكر فى ظلال العروبة والاسلام للأستاذ على الجندى وزملائه .
- ٦٤ — المنهج الحديث فى علوم الحديث قسم المصطلح للأستاذ «محمد السماحى» .
- ٦٥ — المنطق الحديث ومناهج البحث للدكتور محمود قاسم .
- ٦٦ — المنهل الحديث فى علوم الحديث للأستاذ عبد العظيم الزرقانى .
- ٦٧ — شروط الأئمة الخمسة للحازمى — تعليق الكوثرى .
- ٦٨ — ترجمة جامع صحيح البخارى لمحمد بن الدمشقى .
- ٦٩ — حجة الله البالغة لولى الله الدهلوى .

- ٧٠ — الفقه على المذاهب الأربعة للاجزيري .
 ٧١ — فجر الاسلام للأستاذ أحمد أمين .
 ٧٢ — ضحى الاسلام للأستاذ أحمد أمين .
 ٧٣ — مفتاح السنة للاستاذ عبد العزيز الخولى .
 ٧٤ — أبو هريرة راوية الاسلام لمحمد عجاج — سلسلة المؤسسة المصرية
 لأعلام العرب .
 ٧٥ — مائك تجارب حياة للاستاذ أمين الخولى .
 ٧٦ — ابن قتيبة للدكتور عبد الحميد سند الجندي — سلسلة المؤسسة
 المصرية لأعلام العرب .
 ٧٧ — أضواء على السنة المحمدية — للاستاذ محمود أبو رية .
 ٧٨ — منهاج السنة لابن تيمية .
 ٧٩ — النور السارى من فيض صحيح البخارى للشيخ حسن العدوى .

المراجع المخطوطة :

- ٨٠ — المدخل للحاكم — مخطوط بدار الكتب .
 ٨١ — سير اعلام النبلاء للذهبي — مخطوط بدار الكتب المحرية .
 ٨٢ — النكت وهو مختصر فتح البسارى لابن حجر — مخطوط بمكتبة
 الأزهر .
 ٨٣ — تغليق التعليق لابن حجر — مخطوط بمكتبة الأزهر .
 ٨٤ — دروس فى الكلام على الجامع الصحيح لعبد الرحمن الشهر
 بابن الغزى — مخطوط بدار الكتب المصرية .
 ٨٥ — ثلاثيات البخارى — جمع الشيخ أحمد العجمى — مخطوط
 بمكتبة الأزهر .
 ٨٦ — الرموز اليونينية للعلامة أبى الحسين محمد على بن محمد بن أحمد
 المعروف باليونينى على هامش نسخته من الجامع الصحيح
 مخطوط بالأزهر .
 ٨٧ — شرح ابن بطل المالكى المغربى القرطبى — للجامع الصحيح
 بالأزهر .
 ٨٨ — التوشيح على الجامع الصحيح للسيوطى — مخطوط بالأزهر .
 ٨٩ — أسماء شيوخ البخارى ومسلم لابن خلفون الأزدى — مخطوط
 بالأزهر .
 ٩٠ — غاية المرام فى رجال البخارى الى سيد الأنام للبازلى الكردى
 الحموى الشافعى — مخطوط بالأزهر .

- ٩١ — احاديث الأحكام فيما اتفق عليه الامامان البخارى ومسلم « لم يعلم مؤلفه مخطوط بدار الكتب المصرية » .
- ٩٢ — الجمع بين الصحيحين للبخارى ومسلم — تأليف أبى محمد عبد الحميد الأسدى الأندلسى — مخطوط بدار الكتب .
- ٩٣ — عمدة الاحكام فيما اتفق عليه الامامان البخارى ومسلم لتقى الدين عبد الغنى — مخطوط بدار الكتب .
- ٩٤ — الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة للكتانى — مخطوط بدار الكتب .
- ٩٥ — معرفة علوم الحديث للنيسابورى — مخطوط بدار الكتب .
- ٩٦ — شرف أصحاب الحديث — مخطوط بدار الكتب .
- ٩٧ — المستدرك على الصحيحين للحاكم — مخطوط بدار الكتب .